جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

والقيام مع النفس والهوى والعادة لو لم تتأدبوا بعبادة
الحق عز وجل ومتابعة شرعه العبادة ترك العادة لو لم تتأدبوا
بآداب القرآن وكلام النبوة يا غلام لا تخالط الناس مع العمى
مع الجهل مع الغفلة والنوم خالطهم بالبصر والعلم واليقظة
فاذا رأيت منهم ما تحمد فاتبعه واذا رأيت ما يسوؤك فاجتنبه
وردهم عنه انتم في غفلة كلية عن الحق سبحانه عليكم باليقظة
له عليكم بلزوم المساجد وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فانه قال لو نزل نار من السماء لما نجا منها الا اهل المساجد
اذا تواتيتم بالصلاة انقطعت صلاتكم بالحق عز وجل ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا
ويحك كم تتأول وتترخص المتأول غادر لينا اذا ركبنا العزيمة
وتعلقنا بالاجماع واخلصنا في اعمالنا تخلصنا من الحق عز وجل
فكيف اذا تأولنا وترخصنا العزيمة ذهبت وذهب اهلها
هذا زمان الرخص لا زمان العزائم هذا زمان الرياء والنفاق
واخذ الاموال بغير حق قد كثر من يصلي ويصوم ويحج ويزكي ويفعل
افعال الخير للخلق لا للخالق فقد صار معظم هذا العالم خلق في
خلق بلا خالق كلكم موتى القلوب احيا النفوس والاهوية تهـ
طالبون للدنيا حياة القلب بالخروج من الخلق والقيام مع الحق
عز وجل من حيث المعنى لا من حيث الصورة لا اعتبار بها في هذا
المقام حياة القلب بامتثال امر الحق عز وجل والانتهاء عن نهيه
والصبر معه على بلاياه واقضيته واقداره يا غلام سلم اليه نفسك
ثم قم معه بعد ذلك الامر يحتاج الى اساس ثم بناء ثم دوام على
ذلك في كل الاوقات في ليلك ونهارك وجلوتك فكرة في اوان النفس
من اوان القلب فاذا رأيت لك حسنة فاشكر الله تعالى واذا رأيت لك
سيئة فتب منها بهذا التفكر يحيى دينك ويموت شيطانك

و

ولهذا افضل ~~النبي صلى الله عليه وسلم~~ تفكر ساعة خير من قيام ليلة يا امة
محمد اشكروا الله عز وجل فانه قد قنع منكم بالقليل من العمل بالاضافة الى عمل
من تقدمكم انتم الآخرون وانتم الاولون يوم القيامة من كان منكم صحيحا
فلا صحيح مثله انتم الابرار وغيركم من الامم الرعية ما دمت منازعا للخالق
فيما في ايديهم مستجلبا له بريائك ونفاقك لا صحة لك ما دمت راغبا
في الدنيا فلا صحة لك ما دمت واقفا بقلبك مع سوى الحق عز وجل
فلا صحة لك اللهم ارزقنا الصحة معك وآتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار آخر المجالس

وقال رضي الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة المعمورة ثامن شوال
سنة خمس واربعين وخمسمائة ٥٤٥

ايها الفقير لا تتمنى الغنى
فلعله سبب هلاكك وانت ايها المريض لا تتمنى العافية فلعلها سبب
هلاكك كن عاقلا احفظ عزك بحمد ربك اقنع بهذا الذي معك
ولا تطلب زيادة عليه كل ما يعطيك الحق عز وجل بسؤالك فيكون
كدرا وبغضة قد جربت هذا الا انه يؤمر العبد من حيث قلبه بالسؤال
فاذا امر بالسؤال يبارك له فيما ساله وازيلت الاقذار عنه
وليكن اكثر سؤالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في
الدين والدنيا والآخرة اقنع بهذا حسبك لا تتجبر على الله ولا تتجبر
فانه يقصمك لا تتجبر على الله تعالى وعلى خلقه بشبابك وقوتك ومالك
فانه يبطش بك ويأخذك اخذا من اخذه فان اخذه اليم شديد
ويحك لسانك مسلم واما قلبك فلا وقولك مسلم واما فعلك فلا
انت في جلوتك مسلم اما في خلوتك فلا اما تعلم انك اذا صليت
وصمت وفعلت جميع افعال الخيرات لم ترد بهذه الاعمال
وجه الله عز وجل فانك منافق بعيد من الله عز وجل تب الآن
الى الله عز وجل من جميع افعالك واقوالك ومقاصدك الردية
القوم ليس في اعمالهم ملاحظة الغاية وهم الموقنون

Copyright © King Saud University